# الهدايات القرآنية دراسة تطبيقية في مقدمة سورة الكهف وقصة أصحاب الكهف، الآيات (١ -٢٦)

إعداد

د.سيف بن منصر بن علي الحارثي

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين

قسم أصول الدين

بحث مقدم للمؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس ٨).

نظمه مركز بحوث القرآن الكريم بجامعة ملايا، بالشراكة مع: كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم بجامعة أم القرى.

الأربعاء والخميس ٥- ٦ ربيع الأول ١٤٤٠هـ، الموافق ١٤- ١٥ نوفمبر ٢٠١٨م.

ماليزيا- كوالالمبور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن سورة الكهف من السور التي تحتوي على فوائد وعظات وعبر ؛ لذا جاء الحث والترغيب في قراءتها كل يوم جمعة لتبقى آثارها نوراً لمن قرأها في أسبوعه كاملاً كما جاء عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال: " من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين "(١)، ومن أبرز معالم هذه السورة المباركة مقدمتها التي هي عصمة من فتنة الدجال كما سيأتي تفصيل ذلك في ثنايا البحث، ومن معالمها البارزة العجيبة أيضاً قصة أصحاب الكهف ولذا سميت هذه السورة بهذه القصة – مع أنها تتضمن قصص أخرى – لعظم القصة وما تضمنته من عظات وعبر، وهذا الجزء من السورة يتضمن هدايات وفوائد تحتاج إلى بيان ليستفيد القارئ والمتأمل منها ؛ ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث الذي يجلي ويبرز الهدايات القرآنية الواردة في هاذين المعلمين البارزين في هذه السورة بعنوان "الهدايات القرآنية دراسة تطبيقية في مقدمة سورة الكهف وقصة أصحاب الكهف، الآيات (١– ٢٦)".

### خطة البحث

يتكون البحث من ثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس، كما يأتي:

- المبحث الأول: بيان ما ورد في فضل العشر الآيات الأولى من سورة الكهف.
- المبحث الثاني: الهدايات القرآنية الواردة في مقدمة سورة الكهف ١–٨.
- المبحث الثالث: الهدايات القرآنية الواردة في قصة أصحاب الكهف.
- خاتمة.
- فهارس.

وقد سلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك(٣٦٨/٢)، وقال الحاكم: " صحيح الإسناد "، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١١٠٤/٢)، وإرواء الغليل (٩٣/٣).

## المبحث الأول: بيان ما ورد في فضل العشر الآيات الأولى من سورة الكهف.

ورد في فضل العشر الآيات الأولى من سورة الكهف ما رواه أبو الدرداء ﷺ أن النبي ﷺ قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصم من فتنة الدجال"، وفي رواية: "من آخر الكهف"(١)

في هذا الحديث بيان لفضل العشر الآيات الأولى من سورة الكهف وأنها عصمة من فتنة الدجال والتي هي من أعظم الفتن التي أخبر بها النبي ﷺ، وأمر بالاستعاذة منها، وكون هذه الآيات عصمة من هذه الفتنة العظيمة ففي ذلك دلالة واضحة على فضل هذه الآيات.

ولم يشر النبي ﷺ إلى سبب كون هذه الآيات عصمة من فتنة الدجال ؛ ولذا اجتهد بعض أهل العلم في بيان سبب كون هذه الآيات عصمة من هذه الفتنة، قال النووي: "قيل سبب ذلك ما في أولها من العجائب والآيات، فمن تدبرها لم يُفتتن بالدجال، وكذا في آخرها.."(٢) وأورد القرطبي بعض الأسباب الأخرى فقال: (واختلف المتأوّلون في سبب ذلك:

فقيل: لما في قصة أصحاب الكهف من العجائب والآيات، فمن علمها لم يستغرب أمر الدجال، ولم يَهُلْهُ ذلك، فلا يفتتن به.

وقيل: لما في قوله تعالى: {أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء}- إلى آخر السورة – من المعاني المناسبة لحال الدجّال، وهذا على رواية من روى: ((من آخر سورة الكهف)).

وقيل: لقوله تعالى: {لينذر بأسًا شديدًا من لدنه}؛ تمسُّكًا بتخصيص البأس بالشدة واللدنِّية، وهو مناسب لما يكون من الدجال من دعوى الإلهية، واستيلائه، وعظيم فتنته، ولذلك عظَّم النبي ﷺ أمره، وحذّر منه، وتعوّذ من فتنته ؛ فيكون معنى هذا الحديث: أن من قرأ هذه الآيات وتدبرها، ووقف على معناها ؛ حذره فآمن من ذلك.

... وقيل: إنما كان ذلك لقوله تعالى: {لينذر بأسًا شديدًا من لدنه}، فإنه يهون بأس الدجال، وقوله: {ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسنًا} ؛ فإنه يهون الصبر على فتن الدجال بما يظهر من جنته وناره، وتنعيمه وتعذيبه، ثم ذمُّه تعالى لمن اعتقد الولد ؛ يفهم منه: أن من ادعى الإلهية أولى بالذم، وهو الدجال.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الصلاة، باب فضل سورة الكهف، ح(٨٠٩)، وقد رجح الألباني رواية " أول الكهف " قال: " و قال عفان: " من أول سورة الكهف "كما قال الجماعة عن قتادة و لا شك أن هذا هو الصواب لأن الجماعة أحفظ" انظر: السلسلة الصحيحة للألباني (٢/٨١).

(٢) انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٦/٨١).

ثم قضية أصحاب الكهف ؛ فيها عبر تناسب العصمة من الفتن، وذلك أن الله تعالى حكى عنهم أنهم قالوا: { ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيّئ لنا من أمرنا رشدًا }، فهؤلاء قوم ابتلوا فصبروا، وسألوا إصلاح أحوالهم، فأصلحت لهم، وهذا تعليم لكل مدعو إلى الشرك(١).

والمتأمل لهذه الآيات يجد فيها إرشاداً إلى الطريق المستقيم باتباع القرآن الكريم الذي لا عوج فيه، والحذر من طريق الشرك، والترغيب والترهيب، وبيان طريق الخلاص من الفتن بضرب مثال قصة أصحاب الكهف الذين فُتنوا في دينهم وكيف نجاهم الله من هذه الفتنة بدعائهم ولجوئهم إلى الله وفرارهم من الفتنة، مما يجعل ذلك هداية ربانية وطريقاً في الخلاص من كل فتنة ومنها فتنة الدجال.

كما أن هذه الآيات بمثابة التحصين من هذه الفتنة كما هو ظاهر الحديث الوارد في ذلك، فمن حفظها حصل له التحصين من فتنة الدجال مطلقاً كما هو شأن التحصين بالأذكار الأخرى.

## المبحث الثاني: الهدايات القرآنية الواردة في مقدمة سورة الكهف ١ -٨.

قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا ٣ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ٤ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ٥ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ٦ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ٧ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ٨﴾ [الكهف: ١- ٨]

### الهدايات القرآنية في هذه الآيات:

(١) الإرشاد إلى حمد الله على نعمة القرآن الكريم فيه تعظيم للقرآن الكريم وبيان فضله وأنه نعمة تحتاج إلى شكر، قال القاسمي: (الثناء على الله تبارك وتعالى بنعمه العظمى ومننه الكبرى، وفي إيثار إنزال التنزيل من بين سائر نعوته العلية، تنبيه على أنه أعظم نعمائه، فإنه الهادي إلى ما فيه كمال العباد، والداعي إلى ما به ينتظم صلاح المعاش والمعاد، ولا شيء في معناه يماثله)(٢)

(٢) شرف العبودية لله ﷻ إذ نودي النبي ﷺ في هذا المقام بها قال القاسمي: (وفي ذكر الرسول ﷺ بعنوان العبودية، تنبيه على عظمة المنزل والمنزل عليه كما تدل عليه الإضافة الاختصاصية)(٣).

---

(١) انظر: المفهم لما أشكل في تلخيص مسلم للقرطبي (٧/٧١).

(٢) انظر: محاسن التأويل للقاسمي (٧/٦).

(٣) انظر: محاسن التأويل للقاسمي (٧/٦).

(٣) الشهادة من الله للقرآن بأنه لا اعوجاج فيه، تتضمن دعوة للطمأنينة بما ورد فيه من هدايات، وإعجاز للمناكفين أن يثبتوا أي اعوجاج في القرآن وأنى لهم ذلك.

(٤) اثبات كمال الاستقامة للقرآن الكريم معنى ولفظاً بعد نفي عيب الاعوجاج للجمع بين النفي والاثبات في المدح لإثبات غاية الكمال، قال ابن عاشور: (أنه متصف بكمال أوصاف الكتب من صحة المعاني والسلامة من الخطأ والاختلاف، وهذا وصف كمال للكتاب في ذاته وهو مقتض أنه أهل للانتفاع به)[١]

(٥) في الآيات بيان لحكمة إنزال القرآن الكريم فهو بشير للمؤمنين ونذير للكافرين.

(٦) في ذكر الأجر للمؤمنين والبأس الشديد لغيرهم الجمع بين الترغيب والترهيب لقبول الحق.

(٧) التأنيس للمؤمنين بأن هذا الجزاء العظيم الحسن ليس عابراً ومؤقتاً بل هو باق وأبدي تحفيزاً وترغيباً في الاستمرار والمزيد.

(٨) في ذكر التبشير ما يقتضي ذكر الأعمال الموجبة للمبشر به، وهو أن هذا القرآن قد اشتمل على كل عمل صالح، موصل لما تستبشر به النفوس، وتفرح به الأرواح[٢].

(٩) التحذير من الوقوع في فرية القول بأن الله اتخذ ولداً بأسلوب متنوع فيه نفي العلم عنهم وعن آباءهم وتعظيم الفرية التي قالوها ووصفهم بالكذب الصراح.

(١٠) العلم هو أساس الحق فمن قال قولاً فلا بد أن يسنده بعلم وإلا فلا قيمة لما قاله.

(١١) نسبة هذه الفرية إلى أنها قول من الأفواه فيه إسقاط لها إذ لا تتعدى القول المجرد الخارج من الفم بلا حجة مقنعة حتى من قالها مستيقن بكذبه فيقول بلسانه ما ليس في قلبه[٣].

(١٢) التنفير من فرية نسبة الولد إلى الله بأنها كلمة كبيرة كاذبة فليست مجرد كذبة عابرة بل كبيرة بكبر هذا الافتراء على الله وهذا التنفير من كونها كلاماً فقط فكيف لو كان ذلك اعتقاداً[٤].

(١٣) المأمور بدعاء الخلق إلى الله، عليه التبليغ والسعي بكل سبب يوصل إلى الهداية، وسد طرق الضلال والغواية بغاية ما يمكنه، مع التوكل على الله في ذلك، فإن اهتدوا فبها ونعمت، وإلا فلا يحزن ولا يأسف، فإن ذلك مضعف للنفس، هادم للقوى[٥].

(١٤) النهي عن الحزن فيه تسلية لدعاة الحق إذا لم يقبل الناس منهم[١].

---

(١) انظر: التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٤٨/١٥).

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٠).

(٣) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (١٥).

(٤) انظر: محاسن التأويل للقاسمي (٨/٧).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٧٠)، والمختصر في التفسير لمجموعة من العلماء (٢٩٤).

(١٥) النهي عن أذى النفس ندماً على شيء لا قدرة للمرء فيه في أي أمر من أمور حياته الأخرى(٢).

(١٦) الحذر من زينة وزخارف ومغريات الحياة الدنيا وأن ذلك ابتلاء وامتحان فلا تكون ملهية ولا مطغية وإنما تستخدم بُلغة إلى الآخرة.

(١٧) الغاية الكبرى من الوجود في الحياة الدنيا هي العمل الصالح لا الانشغال بملذات الدنيا، وإنما تأتي هذه الملذات تبعاً.

(١٨) العبرة بالأحسن في العمل لا بالأكثر وهذا فيه العناية بجودة العمل الصالح إخلاصاً ومتابعة(٣).

(١٩) الحث على العمل الحسن فيه تأصيل للجودة؛ إذ من مقتضيات الحسن الجودة.

(٢٠) بيان حقيقة الدنيا وأنها ستكون تراباً لا نبات فيه فلا تستحق الانشغال بها، وهذا فيه إشارة إلى أهمية الوقوف على الحقائق وعدم الانخداع بالزيف وكذلك تعليق القلب بالله لا بالزائل، وعدم الحزن على ما فات منها فالكل زائل(٤).

## المبحث الثالث: الهدايات القرآنية الواردة في قصة أصحاب الكهف.

قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١١ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ۝١٢نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ۝١٣وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ۝١٤هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۝١٥وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ۝١٦﴾ [الكهف٩-١٦ ]

**الهدايات القرآنية في هذه الآيات:**

---

(١) انظر: صفوة التفاسير (١٦٨/٢).

(٢) انظر: تفسير المدينة المنورة إعداد نخبة من العلماء (٤/٢).

(٣) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (١٩) ، وتفسير المدينة المنورة (٤/٢).

(٤) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٢٠) ، وتفسير المدينة المنورة (٤/٢).

(٢١) لم يُذكر في القرآن زمان أصحاب الكهف ولا مكانهم، ولا أسماؤهم، ولم يُجزم بعددهم؛ لأنه لا فائدة في تحديد ذلك، وإنما جاء ذكر محل العبرة في القصة وهذا منهج مطرد في القصص القرآني، قال ابن عاشور: (وفيه لفت لعقول السائلين عن الاشتغال بعجائب القصص إلى أن الأولى لهم الاتعاظ بما فيها من العبر والأسباب وآثارها وابتدأ القرآن من قصتهم بمحل العبرة الصادقة والقدوة الصالحة منه، وهو التجاؤهم إلى ربهم واستجابته لهم)(١)

(٢٢) براعة الاستهلال في بداية هذه القصة بالتشويق إليها وأن فيها عجائب حتى يظن الظان أنها أعجب قصة وقعت، قال ابو زهرة : (والاستفهام مقصود منه التنبيه وتوجيه الأنظار أولاً إلى أن هذا كان عجابا)(٢).

(٢٣) لفت الانتباه إلى قدرة الله وعظمته ؛ من خلال هذه القصة وأن ما ورد فيها مع عظمته وغرابته إلا أن هناك ما هو أعظم منه، وهذا فيه إشارة إلى أهمية التفكر قال السعدي: (وظيفة المؤمن التفكر بجميع آيات الله التي دعا عباده إلى التفكر فيها ؛ لأنها مفتاح الإيمان وطريق العلم والإتقان)(٣).

(٢٤) العناية بالشباب لأنهم مكمن القوة وهم أقدر على حمل الأعباء، ففي ذكرهم تنويه بشأنهم.

(٢٥) أن قبول الحق ليس له علاقة بعمر ولا طول تجربة في الحياة بل القبول في الشباب اكثر قال ابن كثير: (فذكر تعالى أنهم فتية –وهم الشباب–وهم أقبل للحق، وأهدى للسبيل من الشيوخ، الذين قد عتوا وعَسَوا في دين الباطل؛ ولهذا كان أكثر المستجيبين لله ولرسوله ﷺ شبابًا. وأما المشايخ من قريش، فعامتهم بَقُوا على دينهم، ولم يسلم منهم إلا القليل. وهكذا أخبر تعالى عن أصحاب الكهف أنهم كانوا فتية شبابًا)(٤).

(٢٦) أن مخالفة القوم على ما هم عليه تحتاج إلى تثبيت، لا سيما أنهم شباب والشاب ربما يتأثر ! ومن لجأ إلى الله ثبته الله(٥).

(٢٧) كمال معرفة الفتية بربهم، فقد جمعوا بين الإقرار بتوحيد الربوبية والإلهية، وتبرؤوا من الشرك(٦).

---

(١) انظر: التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٦٠/١٥).

(٢) انظر: زهرة التفاسير لابي زهرة (٤٤٩٥/٩)..

(٣) انظر: تفسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧١) ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢١٤٥/٥).

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢١٤٧/٥).

(٥) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٢٦).

(٦) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧١).

(٢٨) عند وقوع النزاع يكون الفيصل الحجة والبرهان فهؤلاء الفتية طلبوا قومهم بإتيان حجة وبرهان على ما هم عليه من الباطل(١).

(٢٩) اللجوء إلى الله بالدعاء، والظن الحسن بالله والتوكل عليه سبب من أسباب النجاة من الفتن، قال السعدي: (فجمعوا بين التبري من حولهم وقوتهم، والالتجاء إلى الله في صلاح أمرهم، ودعائه بذلك، وبين الثقة بالله أنه سيفعل ذلك، لا جرم أن الله نشر لهم من رحمته، وهيأ لهم من أمرهم مرفقا، فحفظ أديانهم وأبدانهم، وجعلهم من آياته على خلقه، ونشر لهم من الثناء الحسن، ما هو من رحمته)(٢).

(٣٠) أن من أقبل على الله أقبل الله عليه فهؤلاء الفتية زادهم الله هدى بفرارهم إليه.

(٣١) زيادة الهدى فيها دليل على أن الإيمان يزيد وينقص، قال ابن كثير: (استدل بهذه الآية غير واحد من الأئمة كالبخاري وغيره ممن ذهب إلى زيادة الإيمان وتفاضله، وأنه يزيد وينقص)(٣)

(٣٢) أن الله سمى الاستيقاظ من النوم بعثا، لأن النوم وفاة (وهو الذي يتوفاكم بالليل)(٤)

(٣٣) أن الله عالم بكل شيء، والمراد بقوله (بعثناهم لنعلم) أي علم ظهور ومشاهدة، وإلا فإن الله لا يخفى عليه شيء سبحانه(٥).

(٣٤) أن الحكمة من الضرب على آذانهم حتى لا يسمعوا من حولهم، وهذا يدل على أن نومهم كان عميقا(٦).

(٣٥) في العلم بمقدار لبثهم، ضبط للحساب، ومعرفة لكمال قدرة الله تعالى وحكمته ورحمته، فلو استمروا على نومهم، لم يحصل الاطلاع على شيء من ذلك من قصتهم(٧).

۞ قال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾

---

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٢).

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٢).

(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير(٥/٢١٤٧).

(٤) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٢٣).

(٥) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٢٤) ٠

(٦) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٢٣).

(٧) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧١).

وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ١٩إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذٗا أَبَدٗا ٢٠وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ٢٢وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاۡيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ٢٤وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ٢٥قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦﴾ [الكهف١٧- ٢٦]

**الهدايات القرآنية في هذه الآيات:**

(٣٦) حفظ الله للعبد وتوفيقه له إذا التجأ إليه، فأصحاب الكهف سخر الله الشمس لتدخل كهفهم لاستفادتهم من ذلك، وقال ابن عثيمين : (وفائدة هذه الإصابة أن تمنع أجسادهم من التغير لأن الشمس كما يقول الناس إنها صحة وفائدة للأجسام)(١)، كما حفظهم الله بتقليب أجسامهم وبقاء أعينهم مفتوحة ووجود كلب الحراسة والرعب الذي يصيب من رآهم(٢)، قال القاسمي: (آية من آياته الدالة على عنايته وتوفيقه للمخلصين)(٣).

(٣٧) ذكر الشمس بالطلوع والغروب دليل على أنها هي التي تتحرك وأن الأرض ثابتة(٤).

(٣٨) الهداية والضلال من عند الله فوجب على العبد أن يسأل الله الهداية وأن يجتنبه طرق الضلال، وفيه تسلية للدعاة فيما إذا لم يستجب لهم أحد فالأمر بيد الله وله في ذلك حكمة(٥).

---

(١) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٣٢) ، وتفسير المدينة المنورة (٩/٢).

(٢) انظر: تدبر سورة الكهف د. شريف سلطان (١٦).

(٣) انظر: محاسن التأويل للقاسمي (٧/ ١٢).

(٤) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٣٢).

(٥) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٣٤) ، وتفسير المراغي (١٢٨/١٥).

(٣٩) تقليب أهل الكهف فيه آية عجيبة لأن الأجساد أجساد موتى لكن تولى الله تقليبهم وهذا فيه فائدة طبية حتى لا يؤذيهم الرقاد في جهة واحدة فتتآكل أجسادهم، وتتعرض للتلف والتعفن، وكذلك لأجل توازن الدم في الجسد فلا يحرم منه جانب دون الآخر(١).

(٤٠) فعل النائم لا يُنسب إليه ووجه الدلالة أن الله أضاف تقلبهم إليه(٢).

(٤١) مظاهر قدرة الله تعالى وعلمه وحكمته متعددة في قصة أهل الكهف من خلال لبثهم مدة طويلة ثم بعثهم، وطرق حفظهم خلال هذه المدة ونحو ذلك(٣).

(٤٢) ذكر الكلب فيه بيان أهمية الصحبة الصالحة وكيف ترفع ذكر من رافقهم. قال ابن كثير: (وهذا فائدة صحبة الأخيار، فإنه صار لهذا الكلب ذكر وخبر وشأن)(٤).

(٤٣) جواز اقتناء الكلب لأجل الحراسة(٥).

(٤٤) التركيز على المهم في النقاش وعدم الإغراق في المسائل غير المهمة، فصرفوا النقاش عن مدة لبثهم في الكهف إلى المناقشة في الإتيان بالطعام.

(٤٥) الأدب فيمن اشتبه عليه العلم أن يرده إلى عالمه وأن يقف عند حده(٦).

(٤٦) اختيار أطايب الأكل والحرص على ذلك من الأمور المباحة بشرط عدم الإسراف والتبذير، قال السعدي: (جواز أكل الطيبات، والمطاعم اللذيذة، إذا لم تخرج إلى حد الإسراف المنهي عنه لقوله {فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ} وخصوصا إذا كان الإنسان لا يلائمه إلا ذلك ولعل هذا عمدة كثير من المفسرين، القائلين بأن هؤلاء أولاد ملوك لكونهم أمروه بأزكى الأطعمة، التي جرت عادة الأغنياء الكبار بتناولها)(٧).

(٤٧) جواز الشركة والتوكيل في الشراء، قال السعدي: (صحة الوكالة في البيع والشراء، وصحة الشركة في ذلك)(٨).

---

(١) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٣٥) ، وتفسير المدينة المنورة نخبة من العلماء (٩/٢).

(٢) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٣٥).

(٣) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٢٤٨/٣).

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢١٥٠/٥).

(٥) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٣٥) ، وتفسير المدينة المنورة نخبة من العلماء (٩/٢).

(٦) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٢).

(٧) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٢)، وتفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٣٨).

(٨) انظر: الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي (٩٢٧/٣)، وتيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٢)، وتفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٣٨).

(٤٨) جواز تصرف الفضولي[١].

(٤٩) جواز استخدام افعل التفضيل في وصف المبيع خلافاً لمن منع ذلك[٢].

(٥٠) مشروعية اتخاذ طرق الحذر للوقاية من الوقوع في المخاطر، قال السعدي: (الحث على التحرز، والاستخفاء، والبعد عن مواقع الفتن في الدين، واستعمال الكتمان في ذلك على الإنسان وعلى إخوانه في الدين)[٣].

(٥١) توضيح المصالح والمفاسد عند فعل شيء ما لأجل بيان المقصد واقناع من يقوم بهذا الفعل، فيكون على بينة من آثار فعله فيما لو خالف، قال السعدي: (ذكر ما اشتمل عليه الشر من المضار والمفاسد، الداعية لبغضه، وتركه، وأن هذه الطريقة، هي طريقة المؤمنين المتقدمين، والمتأخرين لقولهم: {وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا})[٤].

(٥٢) أن الله يظهر الحق بطرق مختلفة وقد يكون منها التمكين من أهل الحق ليظهر حقاً آخر فلله في كل أفعاله حكمة، فهؤلاء أهل الكهف أمكن الله منهم ليثبت للناس صدق البعث بعدما أنكروه، وخلد الله ذكر أهل الكهف بذلك، قال السعدي: (وفي هذه القصة، دليل على أن من فر بدينه من الفتن، سلمه الله منها. وأن من حرص على العافية عافاه الله ومن أوى إلى الله، آواه الله، وجعله هداية لغيره، ومن تحمل الذل في سبيله وابتغاء مرضاته، كان آخر أمره وعاقبته العز العظيم من حيث لا يحتسب)[٥].

(٥٣) بناء المساجد على القبور غير مشروع في شريعتنا ولذا جاء عن عائشة وعبدالله بن عباس ﷺ، أن النبي ﷺ قال: (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا)[٦].

---

(١) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٣٨).

(٢) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٣٨).

(٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٢)، وتفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٤٠) ، وتفسير المدينة المنورة نخبة من العلماء (٩/٢).

(٤) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٢).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٣).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الصلاة في البيعة ح(٤٣٥-٤٣٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد ح(٥٣١-٢٢).

(٥٤) تحليل الأحداث بعد حدوثها أمر طبيعي ولكن يجب على الإنسان أن لا يقول قولاً بلا علم، وأن يكون النقاش فيما فيه فائدة، قال السعدي: ({قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلا قَلِيلٌ} وهم الذين أصابوا الصواب وعلموا إصابتهم. {فَلا تُمَارِ} أي: تجادل وتحاج {فيهم إِلا مِرَاءً ظَاهِرًا} أي: مبنيا على العلم واليقين، ويكون أيضا فيه فائدة، وأما المماراة المبنية على الجهل والرجم بالغيب، أو التي لا فائدة فيها، إما أن يكون الخصم معاندا، أو تكون المسألة لا أهمية فيها، ولا تحصل فائدة دينية بمعرفتها، كعدد أصحاب الكهف ونحو ذلك، فإن في كثرة المناقشات فيها، والبحوث المتسلسلة، تضييعا للزمان، وتأثيرا في مودة القلوب بغير فائدة)(١).

(٥٥) بيان القرآن لعدد أصحاب الكهف وأنهم سبعة ثامنهم كلبهم لأن الله ذكر هذا القول وسكت عنه ففيه دلالة على صحته، بينما ذكر القولين الأولين فضعفهما(٢).

(٥٦) الافتاء يجب أن يكون من المؤهلين للفتيا على أن المفتي قد يكون أهلاً للفتيا في مجال دون مجال آخر، لذا لا بد من الاستعانة بأهل التخصص في بعض المجالات حتى تكون الفتيا صحيحة ومبنية على أسس صحيحة، قال السعدي: ({وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ} أي: في شأن أهل الكهف {مِنْهُمْ} أي: من أهل الكتاب {أَحَدًا} وذلك لأن مبنى كلامهم فيهم على الرجم بالغيب والظن، الذي لا يغني من الحق شيئا، ففيها دليل على المنع من استفتاء من لا يصلح للفتوى، إما لقصوره في الأمر المستفتى فيه، أو لكونه لا يبالي بما تكلم به، وليس عنده ورع يحجزه، وإذا نهي عن استفتاء هذا الجنس، فنهيه هو عن الفتوى، من باب أولى وأحرى. وفي الآية أيضا، دليل على أن الشخص، قد يكون منهيا عن استفتائه في شيء، دون آخر. فيستفتى فيما هو أهل له، بخلاف غيره، لأن الله لم ينه عن استفتائهم مطلقا، إنما نهى عن استفتائهم في قصة أصحاب الكهف، وما أشبهها)(٣).

(٥٧) من الأدب مع الله أن المرء إذا عزم على فعل أمر في المستقبل أن يرد ذلك إلى مشيئة الله(٤).

(٥٨) الإرشاد إلى ذكر الله عند النسيان لأن ذلك سبب للتذكر، قال السعدي: (ويؤخذ من عموم قوله: {وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} الأمر بذكر الله عند النسيان، فإنه يزيله، ويذكر العبد ما سها عنه، وكذلك يؤمر الساهي الناسي لذكر الله، أن يذكر ربه، ولا يكونن من الغافلين)(٥).

---

(١) انظر: تفسير السعدي (٤٧٣).

(٢) انظر: فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية(٣٦٨/١٣).

(٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي(٤٧٣).

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢١٥٤/٥).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٤).

(٥٩) العبد بحاجة إلى عون الله وتوفيقه فافتقار العبد لربه وسؤاله إياه الهداية والرشاد، كي يوفق ويعان ويسدد(١).

(٦٠) ذكر المدة التي مكثها أهل الكهف وهي ثلاثمائة وتسع سنين فيه آية من آيات الله الدالة على قدرته أن ينام شخص هذه المدة ثم يبعثه الله.

(٦١) القول بأن (ثلاث مائة سنين) شمسية و(تسعا) قمرية قول ضعيف، لأنه لا يمكن أن نشهد على الله أنه أراد هذا، ولأن عدة الشهور والسنوات عند الله بالأهلة، والحساب عنده واحد، وإنما يقال أن هذا من أجل تناسب رؤوس الآيات(٢).

(٦٢) الإيمان بأن الله ذو بصر نافذ لا يغيب عنه شيء، وذو سمع ثاقب لا يخفى عليه شيء سبحانه، فالواجب علينا أن ننتبه لهذا بمراقبة الله وخشيته، فلا يرى منا ولا يسمع ما يكرهه!(٣).

(٦٣) انفراد الله بالولاية العامة والخاصة، والخاصة تكون لعباده المؤمنين يتولاهم بلطفه وكرمه ﷻ(٤).

(٦٤) الحكم الشرعي والكوني كله لله وحده لا شريك له في أحكامه ﷻ، وهذا يقتضي كمال التسليم والطاعة والانقياد والرضا بحكم الله(٥).

## الخاتمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد

من خلال البحث في الهدايات القرآنية التي في مقدمة سورة الكهف، وكذلك في قصة أصحاب الكهف توصلت إلى النتائج التالية:

(١) أهمية الوقوف على الهدايات القرآنية الموجودة في هذا الجزء من سورة الكهف لأنه من أهم معالم هذه السورة، ففي مطلعها نص في فضله، وسميت السورة بقصة أصحاب الكهف مع ورود قصص أخرى وهذا دال على أهميتها.

(٢) فضل العشر الآيات الأولى من سورة الكهف وأنها عصمة من فتنة الدجال.

---

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٤٧٤).

(٢) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٥٠).

(٣) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٥٣).

(٤) انظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي(٤٧٤).

(٥) انظر: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف لابن عثيمين (٥٤).

(٣) اجتهد العلماء في بيان سبب كون العشر الآيات الأولى من سورة الكهف عصمة من فتنة الدجال، فمنهم من قال أن من تدبر ما جاء فيها من الآيات والعبر لم يُفتتن بالدجال، وبعضهم قال: إن ذكر البأس الشديد والتبشير بالنعيم يهون الصبر على فتنة الدجال، ومنهم من قال أن قصة أصحاب الكهف فيها بيان للخلاص من الفتنة.

(٤) حفظ العشر الآيات الأولى من سورة الكهف تحصين من فتنة الدجال.

(٥) من أعظم النعم التي أمتن الله بها على عباده نعمة إنزال القرآن الكريم.

(٦) استخدام أسلوب الترغيب والترهيب من أسباب قبول الحق.

(٧) نعيم الدنيا مهما تزينت به فهو إلى زوال.

(٨) على الداعي إلى الخير بذل وسعه في دعوته ولكن لا يحزن إن لم يستجب له أحد.

(٩) قصة أصحاب الكهف من القصص التي فيها إثبات كمال قدرة الله لما تضمنته من أمور خارقة للعادة.

(١٠) اللجوء إلى الله والتضرع إليه عند حدوث الفتن والثقة بنصره وتوفيقه.

(١١) بناء المساجد على القبور غير مشروع في شريعتنا.

(١٢) الاقتصار على محل العظة والعبرة في قصة أصحاب الكهف وعدم الاستطراد في ذكر أمور ليس للجهل بها تأثير في الاستفادة من هذه القصة.

(١٣) الحكم الكوني والشرعي كله لله وحده لا شريك له.

## فهرس المصادر والمراجع


(١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود مُحَمَّد بن مُحَمَّد العمادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١٩هـ.

(٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي بيروت، ط الثالثة ١٤٠٥هـ.

(٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، مُحَمَّد بن الأمين الشنقيطي، عالم الكتب، بيروت.

(٤) الإكليل في استنباط التنزيل، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: د. عامر العرابي، ط الأولى ١٤٢٢هـ، دار الأندلس الخضراء- جدة.

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للقاضي البيضاوي، تحقيق مُحَمَّد حلاق، ومُحَمَّد الأطرش، دار الرشيد، بيروت، ط الأولى ١٤٢١هـ.

(٦) أيسر التفاسير لكلام العلي القدير، لأبي بكر الجزائري، ط الثالثة ١٤١٨هـ، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.

(٧) البحر المحيط، لابن حيان، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، وآخرون، ط الثانية ٢٠٠٧م، دار الكتب العلمية- بيروت.
(٨) التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع- تونس.
(٩) التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الغرناطي، تحقيق: مُحَمَّد هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١٥هـ.
(١٠) تدبر سورة الكهف، د. شريف فوزي سلطان، ط الأولى، المجد للفنون، مصر- طنطا.
(١١) تفسر القرآن، لأبي المظفر السمعاني، تحقيق: ياسر إبراهيم، وغنيم عباس، ط الأولى ١٤١٨هـ، دار الوطن للنشر- الرياض.
(١٢) تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد الطيب، ط الثانية ١٤٢٤هـ، مكتبة نزار الباز- مكة المكرمة.
(١٣) تفسير القرآن الكريم- سورة الكهف- مُحَمَّد صالح العثيمين، ط الأولى، دار ابن الجوزي- الدمام.
(١٤) التفسير الكبير- لفخر الدين الرازي، ط الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية- بيروت.
(١٥) تفسير المدينة المنورة، إعداد نخبة من العلماء، ط الأولى ١٤٣٦هـ، دار الصميعي- الرياض.
(١٦) تفسير المراغي، لأحمد مصطفى المراغي، شركة الباني، مصر، ط الأولى- ١٤٣٦هـ.
(١٧) تفسير المنار، لمحمد رشيد رضا، تحقيق فؤاد عبدالغفار، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
(١٨) تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبدالرحمن السعدي، تحقيق عبدالرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط الرابعة ١٤١٦هـ.
(١٩) جامع البيان في تأويل القرآن، لابن جرير الطبري، ط الثانية ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية- بيروت.
(٢٠) جامع الترمذي، لأبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، إشراف ومراجعة صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط الأولى ١٤٢٠هـ.
(٢١) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط الأولى ١٤١٨هـ، دار الكتاب العربي- بيروت.
(٢٢) حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، لمحمد الأمين بن عبد الله الهروي، ط الأولى ١٤٢١هـ، دار طوق النجاة- بيروت.
(٢٣) الدر المنثور في تفسير المأثور، للسيوطي، تحقيق: نجدت نجيب، ط الأولى ١٤٢١هـ، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

(٢٤) روح البيان في تفسير القرآن، لإسماعيل حقي، تحقيق عبداللطيف حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ٢٠٠٣م.
(٢٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي، تحقيق علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٢٢هـ.
(٢٦) زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، ط الأولى ١٤٢٣هـ، دار ابن حزم- بيروت.
(٢٧) زهرة التفاسير، لمحمد أبو زهرة، دار الفكر العربي.
(٢٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للعلامة الألباني، ط الرابعة ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي- بيروت.
(٢٩) سورة الكهف مفاهيم وتأملات ومعالم ودلالات، د. حسان علي شريان، مجلة جامعة الناصر العدد الخامس يناير 2015م.
(٣٠) سنن ابن ماجة، لأبي عبدالله مُحَمَّد بن يزيد ابن ماجة، إشراف ومراجعة صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط الأولى ١٤٢٠هـ.
(٣١) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، إشراف ومراجعة صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط الأولى ١٤٢٠هـ.
(٣٢) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق مُحَمَّد عوامه، الريان، بيروت، ط الثانية، ١٤٢٥هـ.
(٣٣) السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد الحسين البيهقي، تحقيق حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٢١هـ.
(٣٤) سنن النسائي الصغرى، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، إشراف ومراجعة صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط الأولى ١٤٢٠هـ.
(٣٥) صحيح البخاري، لأبي عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، الرياض، ط الثانية ١٤١٩هـ
(٣٦) صحيح الجامع، الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
(٣٧) صحيح سنن أبي داود، للعلامة الألباني، ط الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة المعارف- الرياض.
(٣٨) صحيح سنن النسائي، للعلامة الألباني، ط الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة التعارف- الرياض.
(٣٩) صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج، دار السلام، الرياض، ط الأولى ١٤١٩هـ.
(٤٠) صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج، ن بشرح النووي، تحقيق مُحَمَّد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت ن ط الأولى ١٤١٥هـ.
(٤١) ضعيف سنن أبي داود، للعلامة الألباني، ط الثالثة ١٤١٠هـ، المكتب الإسلامي- بيروت.

(٤٢) ضعيف سنن النسائي، للعلامة الألباني، ط الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة المعارف- الرياض.
(٤٣) فتح البيان في مقاصد القرآن، لصديق حسن خان، عناية: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٢٠هـ.
(٤٤) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، للشوكاني، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.
(٤٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط الأولى ١٤٢٣هـ، دار المعرفة- بيروت.
(٤٦) لباب التأويل في معاني التنزيل "تفسير الخازن"، لعلاء الدين البغدادي الخازن، تحقيق: عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى١٤٢٥هـ.
(٤٧) مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية، جمع القاسم، دار عالم الكتب، الرياض ١٤١٢هـ.
(٤٨) محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين القاسمي، تحقيق: أحمد علي، وحمدي صبح، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ.
(٤٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، ط الأولى ١٤٢٣هـ، دار ابن حزم- لبنان.
(٥٠) المختصر في التفسير، نخبة من العلماء، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، ط الثانية ١٤٣٦هـ.
(٥١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.
(٥٢) المفهم لما أشكل في تلخيص صحيح مسلم، القرطبي.
(٥٣) معالم التنزيل، لمحي الدين البغوي، ط الأولى، دار الكتب العلمية- بيروت.
(٥٤) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، دار الكتب العلمية- بيروت.

## فهرس الموضوعات

المقدمة..... ١
المبحث الأول: بيان ما ورد في فضل العشر الآيات الأولى من سورة الكهف. ..... ٢
المبحث الثاني: الهدايات القرآنية الواردة في مقدمة سورة الكهف ١-٨. ..... ٣
المبحث الثالث: الهدايات القرآنية الواردة في قصة أصحاب الكهف. ..... ٥
الخاتمة..... ١٢
فهرس المصادر والمراجع ..... ١٣